

أسماء الأدباء الجزائريين وإشكالية الصناعة المعجمية في الجزائر The Names of Algerian Writers and the Issue of the Lexical Industry in Algeria

د صارة هدية¹
¹ المركز الوطني للبحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية وهران

ملخص:	معلومات المقال
تمثل المعاجم الموضوعاتية (<i>Lexicographie thématiques</i>) شكلا من أشكال التوثيق والضبط التاريخي والجغرافي واللغوي، فمنها معاجم تتعلق بالألفاظ ومنها ما كانت مسردا للأعلام والأشخاص، ومنها ما يرتبط بالمضامين؛ وما يفيدنا في هذه الورقة البحثية هو معرفة أسماء الأدباء الجزائريين وما أنجزوه من أجناس شملت (الشعر بنوعيه الفصيح والشعبي) والرواية والقصة والأقصوصة والحكاية.. وكيفية بناء صناعة معجمية أدبية موحدة.	تاريخ الإرسال: 2024/04/23 تاريخ القبول: 2024/05/12 تاريخ النشر: 2024/12/19 الكلمات المفتاحية: ✓ الأسماء ✓ الأدباء ✓ المعجم ✓ الجزائر ✓ الأعلام
Abstract :	Article info
<i>Thematic dictionaries (thematic lexicography) play a significant role in historical, geographical, and linguistic regulation and documentation. These dictionaries encompass various forms, such as word dictionaries, glossaries of individuals and entities, and content-related dictionaries. This research paper provides valuable insights into the identification of Algerian writers and the various literary genres they have contributed to, encompassing classical and popular poetry, novels, short stories, and fables. Additionally, it explores the strategies involved in establishing a unified literary lexicon industry.</i>	Received 2024/04/23 Accepted 2024/05/12 Keywords: ✓ Names, ✓ Writers, ✓ Dictionary ✓ , Algeria, ✓ Notables

المؤلف المرسل : صارة هدية

مقدمة:

كل معجم على اختلاف مشربه وفلسفته لا بد له أن ينطلق من بيان المنهج الذي يسير عليه في ترتيب موادّه وتبويب فصوله وفق رؤية شاملة ومنهجية، ثم النظر إلى الرموز التي يوظّفها ومجال الدراسة (نظري-تطبيقي- زمني- مكاني...) الذي يطرّقه، وإلى الآليات الإجرائية والتقنية التي تُسهّل على المتلقي عملية البحث وسهولة إدراك المعلومة. ولعل الإشكالية التي نطرحها هنا تتمثل في معرفة الطريقة المتبعة في إنجاز معجم أدبي؟ وما هو المعيار التقويمي في تصنيف المنجز الأدبي كالقصة الرواية والحكاية والشعر؟ وهل كل من يحصد أوسمة تشريفية أو تمنح له شهادة علمية من جهات معينة سواء وطنية أو أجنبية يمكن أن نعهده أدبياً مفلحاً؟ مثل ما يطرحه مهرجان جائزة كتارا للرواية العربية بقطر أو جائزة البوكر بالشارقة أو جائزة نجيب محفوظ بالجامعة الأمريكية بمصر، أو المسابقات الأدبية بالجزائر مثل جائزة آسيا جبار للرواية وجائزة الفلك الذهبي التي تنظم كل سنة بالجزائر العاصمة.

1- مفهوم الأدب في المؤلفات الأدبية:

إنّ العرب قبل الإسلام يُطلقون لفظ "الأدب" على معانٍ كثيرة منها: الدعوة إلى الشيء، يُقال: أدّب الرجل يَأدّب أدّباً، وأصل الأدب الدعاء، ومنه قيل للصنيع يدعى إليه الناس: مدعاة ومأدبة ومنها العجب، وكذلك يطلقونه على الفضائل النفسية، والمكارم الخُلقية، (ابن منظور، 1981، 70/1)، والأدب: الضرف وحسن التناول، وأدب، بالضم، فهو أديب، من قوم أدباء، وأدبه فتأدّب: علمه، واستعمله. ونجد كتب السير قصة على كرم الله وجهه وموقفه من الرسول (ص)، فقال يا رسول الله إنك تكلم الوفود بكلام أو لسان لا نفهم أكثره فقال: {إِنَّ اللَّهَ أَدْبَنِي فَأَحْسَنَ تَأْدِيبِي وَنَشَأْتُ فِي بَيْتِ سَعْدٍ} فقال له عمر: يا رسول الله كلنا من العرب، فما بالك أفصحنا فقال: {أتاني جبريل بلغة إسماعيل وغيرها من اللغات فعلمني إياها}. (المنائي، 291/1).

والشاهد أنّ الأدب ارتبط بالفصاحة والمعنى، وسمي "أدباً" لأنه يؤدّب الناس إلى المحامد وينهاهم عن المقابح، ثم تطوّر معنى هذه الكلمة بعد الإسلام، فأُطلق على مجموعة من العلوم التي امتنها العرب منها: قول الشعر، وسرد الأخبار والأخيلة، وتوثيق الأنساب، ومعرفة النحو والاعراب..

ويُطلق على العالم بهذه العلوم اسم "الأديب"، وإذا اشتغل بتعليمها فهو "المؤدّب"، وقد عدّ ابن الأنباري (ت: 577هـ) في "طبقات الأدباء" علوم الأدب ثمانية: "النحو، واللغة، والتصريف، والعروض، والقوافي، وصناعة الشعر وأخبار العرب وأنسابهم، وألحقنا بالعلوم الثمانية علمين وضعناهما، وهما علم الجدل في النحو، وعلم أصول النحو، فيعرف به القياس وتركيبه وأقسامه". (ابن الأنباري، 1985، م، ص 76).

ولا يحمل لقب "الأديب" إلا من فقه الفنون اللسانية والعلوم الشرعية والكونية، كما ذكر ذلك ابن خلدون (ت: 808هـ) في مقدمته، فـ "الأدب هو حفظ أشعار العرب وأخبارها والأخذ من كل علم بطرف يريدون من علوم اللسان أو العلوم الشرعية من حيث متونها فقط وهي القرآن والحديث". (ابن خلدون، 553/1).

وفي نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب للمقري التلمساني، أنّ علم الأدب في الأندلس كان مقصوراً "على ما يحفظ من التاريخ والنظم والنثر ومستظرفات الحكايات، قال: وهو أنبل علم عندهم، ومن لا يكون فيه أدب من علمائهم فهو غفل مستثقل"، (المقري، 222/1)، والجمهور من العلماء يؤكّدون أنه لا بد للأديب الاطلاع على فنون شتى خاصة العلوم اللسانية، ليتحدّر من التورط في الأغاليط عندما يطرّق شعراً أو يعول على كتابة نظم أو سرد قصة أو أعجوبة. هذ- من أجل أن يستعين بذلك على فهم كلام المحدثين الذين أولعوا بتضمين منثورهم ومنظومهم الكثير من مسائل تلك العلوم. ثم انتقل النقاش إلى المنظوم وبحثوا فيه من وجوه عديدة، من جهة كيفية نظم الشعر، وعن آداب الشاعر، وعن نقد ألفاظ الشعر ومعانيه، وأطلقوا على هذه المباحث "صناعة الشعر وقرضه"، ثم تناولوا ضبط الأوزان التي نظم عليها العرب المعربون، وأسماوا مجموع ذلك "علم العروض"، وبحثوا عن أحوال أواخر لأبيات من حيث حروفها، وحركاتها، وسكناتها، ومحاسنها، وعيوبها، وأسماوا ذلك بـ "علم القوافي".

فالشعر عندهم له حظ عظيم، و"للشعراء من ملوكهم وجاهة، ولهم عليهم وظائف، والمجيدون منهم ينشدون في مجالس عظماء ملوكهم المختلفة، ويوقع لهم بالصلوات على أقدارهم، إلا أن يختل الوقت ويغلب الجهل في حين ما ولكن هذا الغالب". (المقري، 223/1).

ووفق هذا المنحى، تطور الأدب تاريخيا وبمراحل تدريجية، حتى صار له كيانه، ومنهجا، ومدراس أدبية خاصة، يساير الحياة ويعبر عما في النفس من أشجان ومشاعر وخلجات، ويتوق إلى عوالم الحرية والتفاؤل والانطلاقة.

2. الأدبية واشكالية توظيف المعجمي

يتطلب التأليف المعجمي توفر القدرة على حصر المادة العلمية من حيث الترتيب الزمني والإحصائي، أو من حيث ضبط المادة بين ما هو قديم وما هو معاصر، بالإضافة إلى توحيد الآليات الإجرائية في التصنيف والاختيار التي -في كثير من الأحيان- تكون الهاجس الأكبر في تأليف مثل هذه المدونات، ولا شك أن تاريخ الجزائر حافل بالأعلام الأدبية والفكرية التي أرست معالم الحضارة والفكر وبنّت للجزائر مجدا يضاهي أمجاد بقية الأمم. وتأتي المدونات الأدبية الجزائرية في طليعة الأعمال الجادة التي تحتاج إلى تعرية لمضامينها وتعريف لمؤسسيها في كل الفنون والتلفطات النظامية.

أ: (الشعر العمودي- الحر- أو الشعبي (الملاحون) ب- المقولات النثرية المتعلقة بالسرديات والأجناس الإبداعية ك (1- الرواية 2- القصة 3- الأقصوصة 4- المسرحية 5- الأمثال والحكم 6- المقامة- الحكاية)، ومن هنا يتأسس الفهم في كيفية تأسيس معجم أدبي جزائري يرصد بصمة هؤلاء الأدباء في مجال تخصصهم بسرد ترجماتهم وسيرهم، بكل أمانة وموضوعية دون مفاضلة أو تحيز.

ونجد في تراثنا العربي القديم قيام كثير من اللغويين والأدباء والمعجميين بتناول المادة الأدبية وفق طبقات ومراتب تفاضلية، وقد اشترطوا عدة عناصر تتوفر فيمن يمكنه أن يُصنّف أدبيا فحلا أو شاعرا متمكنا أو كاتبًا متمرسا، وقد استفدت من هذه المؤلفات أيما استفادة في ضبط حدود الدراسة في ماهية الأديب المقصود من البحث، ومن هؤلاء الذين اشتغلوا على هذا نجد:

ابن سلام الجمحي (ت: 231هـ) الذي وضع نظرية الطبقات حدد فيها ثلاثة معايير للمفاضلة في ترتيب المادة الأدبية لكل شاعر وهي: أ- الكم؛ أي كثرة شعر ب- تعدد أغراضه ج- جودة شعره.

ولم يصنف ابن سلام الشعراء فقط؛ بل التفت إلى الشعر وصنفه من حيث صحة نسبته إلى أصحابه، في القضية المعروفة بـ: "النحل والانتحال"، ويحتكم ابن سلام في نظريته إلى مقولات علماء اللغة ورواة الشعر، محاولا اتباع طريقة أو منهج معين، ولهذا يقول المستشرق الألماني جوزيف هال: "إن ابن سلام في كتابه "طبقات الشعراء" وضع منهجا ورتب حكمه على الشعراء كلهم... فقد كان منهجا يستند في رأيه على براهين...". (بن سلام الجمحي، 2001، ص 14).

ويضع ابن قتيبة الدينوري (ت: 276هـ) في كتابه "الشعر والشعراء" شرطا أساسيا في تصنيف مراتب الشعراء وأشعارهم، وهو معيار ينطلق من مبدأ "الشهرة" و"الحجية اللغوية (الجودة)" و"الكثرة الشعرية"، إذ يقول في مقدمة كتابه: "هذا كتاب ألفته في الشعراء، أخبرت فيه عن الشعراء وأزمانهم، وأقدارهم، وفي أشعارهم وقبائلهم وأسماء آبائهم، ومن كان يعرف باللقب أو بالكنية منهم، وعما يستحسن من أخبار الرجل ويستجد من شعره، وما أخذته العلماء عليهم من الغلط والخطأ في ألفاظهم أو معانيهم، وما سبق إليه المتقدمون فأخذوه عنهم المتأخرون، وأخبرت فيه عن أقسام الشعر وطبقاته، وعن الوجوه التي يختار الشعر عليها ويستحسن لها"، (ابن قتيبة، 1982، ص 5).

ثم يبين قصده بقوله: "وكان أكثر قصدي للمشهورين من الشعراء الذين يعرفهم جل أهل الأدب، والذين يقع الاحتجاج بأشعارهم في الغريب، وفي النحو، وفي كتاب الله عز وجل، وحديث رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فأما من خفي اسمه وقل ذكره، وكسد شعره، وكان لا يعرفه إلا بعض الخواص، فما أقل من ذكرت من هذه الطبقة"، (ابن قتيبة، ص 6). وهو بذلك يعلن اهتمامه بفئة دون غيرها؛ أي أنه يصنف الشعراء إلى مشهورين ومغمورين، ثم يصنفهم إلى متقدمين ومتأخرين، ولم ينظر إلى المتقدم منهم بعين الجلالة لتقدمه، ولا إلى المتأخر بعين الاحتقار لتأخره.

وفي كتاب "طبقات الشعراء" لابن المعتز (ت: 296هـ)، نجده قد خصصه في عصر معين، فذكر شعراءه، وهم الشعراء الذين مدحوا بني العباس، كما أنه لا يهتم بكل شعر الشعراء وأخبارهم، وإنما اجتهداه في ذكر ما ليس موجودا إلا عند الخواص؛ (بن المعتز، 1976، ص 402)؛ أي أنه يقدم من الشعر غير المعروف لغالبية الجمهور.

وقد وضع الأديب محمد بن رمضان (ت: 1991م) في مؤلفه "إرشاد الحائر إلى آثار أدباء الجزائر"، بعض المعايير والشروط إذا توفرت، يحق لنا وصفه بأنه أديب، ويحق لنا الاستفادة من نصوصه الأدبية منها:
أ- إن كان جزائري المولد والنشأة، سواء توفي بالجزائر كبكر بن حماد التاهرتي (ت: 296هـ)، أو توفي بدار الغربية كابن رشيق المسيلي المتوفى بمازور بجزية صقلية (1604م)

ب- إن استوطن الجزائر ومات بها، ولو كان أجنبيا عنها كابن حمديس الصقلي المتوفى ببجاية سنة (1133م)، وقيل توفي بميورقة مواطنة الأصلي.

ت- إن أقام بالجزائر فترة من الزمن، كان لها أثرها الأدبي في انتاجه الأدبي كابن هاني الأندلسي (ت: 972م) نزيل المسيلة، ومادح أميرها جعفر بن علي بن حمدون المعروف بابن الأندلسية.

ث- لا يعد أديبا جزائريا من لم تطأ قدماه أرض الجزائر ولو كان منسوباً إليها كمحمد بن سليمان بن العفيف الملقب بالشاب الظريف التلمساني، المولود بالقاهرة والمتوفى بدمشق (1289-1263م) (محمد بن رمضان شاوش، 2011، 23/1-24).

كما وضع الناقد عبد الملك مرتاض (رحمه الله) شروطاً تمهيدية في تأسيس معجمه الشعري، واشترط في تأصيل الشعراء إلى أنه "يجب على الشاعر أن يصدر ديواناً واحداً على الأقل للأديب المنتمي نتاجه إلى عهد الاستقلال"، أما بخصوص شعراء عهد الاستعمار فإنه يقول: "اجتزأنا منهم بثلاثة نصوص شعرية جيدة فما فوقها". (مرتاض عبد الملك، 2007، ص 04).

3. النقد المنهجي للصناعة المعجمية

يعيب الناقد عامر مخلوف على بعض الأقلام الأدبية التي تراعي الشهرة والإضاءة على حساب العمل الأدبي الإبداعي، فيقول "إنَّ التهافت على الكتابة الروائية بوصفها جسراً يؤدي إلى شهرة أدبية لدى كثيرين، قد فصح في المجال إلى ظهور أعمال لا تملك من مواصفات الرواية، غير ما جاء على صفحة الغلاف فضلاً عما يشوب أكثرها من عيوب لغوية، وكأن أصحابها لم يطلعوا قطُّ على روائع الأدب العربي والعالمي، وربما يتوهمون أنَّ العناية بقواعد اللغة ضربٌ من التشدد والتقليد إنَّ لم يكن في اعتقادهم مظهرًا من مظاهر التخلف". (عامر مخلوف، 2018، ص 14-15).

كما يلتزم الأديب باديس فوغالي في دراساته القصصية بمجموعة من المعايير والشروط التي يجب أن تتوفر في القاص وتخضع المادة الإبداعية لجملة من المعايير تتمثل في:

أ - يجب أن يتوفر القاص أو القاصة على مجموعتين قصصيتين فأكثر، صادرتين عن دار نشر ذات لجنة قراءة مختصة أو مقدمتين من قبل ناقد قصصي معروف برصيده النقدي.

ب. إذا لم يتوفر شرط الطبع والإصدار لمجموعتين قصصيتين، يدرج القاص أو القاصة التي تحصلت على جائزة وطنية من هيئة ثقافية معترف بجديتها أو من جائزة عربية تمنح من مؤسسة ثقافية ذات مصداقية في الوطن الثقافي العربي.

ت. ألا تقتصر ترجمة القاصين والقاصات على سيرتهم الإبداعية فحسب، بل سوف يعمل على ذكر أعمالهم حتى يتسنى للباحثين الرجوع إليها.

ث. ادراج الكتاب الجزائريين الذين كتبوا بالفرنسية، إيماناً منه بالتكامل التام بين كتاب القصة بالعربية وبالفرنسية، لأنه في الأخير تراث قومي جزائري واحد.

وقد ألف كتابه "معجم القصص الجزائريين في القرن العشرين"، 2006، وبنوي استكمال مشروعه الواعد بموضوع آخر حول: "معجم أعلام القصة الجزائرية القصيرة من مطلع القرن العشرين إلى 2020: مراجع ومختارات"، ويرى أنَّ النصوص القصصية الجزائرية التي كتبت قبل الاستقلال لا تخضع لأي شرط، كونها تمثل باكورة القصة القصيرة في الجزائر، وما يجب التركيز عليه هو جمع كل النصوص القصصية، أما المرحلة التي تلي مرحلة الاستقلال.

ومن خلال قراءتنا المتواضعة في مجال المعجمية والموسوعات المتخصصة وأخص بالذكر بعضها مثل: "شعراء الجزائر في الماضي والحاضر" لمحمد الهادي الزاهري، و"إرشاد الحائر إلى آثار أدباء الجزائر" للشيوخين محمد بن رمضان شاوش، والغوثي بن حمدان، و"معجم أعلام الجزائر" لعادل النويهيض، و"معجم الشعراء الجزائريين في القرن العشرين" لعبد الملك مرتاض، و"الأدب الجزائري وملحمة الثورة" لبلقاسم بن عبد الله، و"تاريخ الجزائر الثقافي" لأبي

القاسم سعد الله"، وكتاب "تاريخ الأدب الجزائري" - و "مع شعراء المدرسية الحرة) لمحمد الطمار، و"معلمة الجزائر القاموس الموسوعي" لعاشور شرفي، و"خطاب التأنيث ..دراسة في الشعر النسوي الجزائري"، ليويسف وجليسي، و"موسوعة العلماء والأدباء الجزائريين" لرابح خدوسي، و"موسوعة الشعر الجزائري" للربيعي بن سلامة وآخرون، و"معجم كُتّاب ولاية تقرت- تراجم ونصوص في الإبداع الأدبي" لمحمد الأخضر سداوي، و"موسوعة للقصة القصيرة جدا في الجزائر" لعلاوة كوسة، و"معجم البابطين لشعراء العربية في القرن التاسع عشر والعشرين"، و"ببليوغرافيا الأدب المغربي 1980-1990، لشارلز بون وفريال كاشوخ... وغيرهم كثير.

ومن خلال اطلاعي على بعض المقالات النقدية لكبار الأدباء أمثال د. صالح خرفي ود. محمد مصايف، د. أبو القاسم سعد الله ود. محمد ناصر ود. عبد الله الركيبي..

تبيين لي أنّ مقياس التفاضل والترتيب بين الأدباء الجزائريين يرجع إلى:

أ-درجة العطاء الأدبي في التأليف وفي جودة النصوص.

ب-مدى فاعلية كل أديب من حيث الإبداع والشاعرية والذوق الفني.

ت-مدى الحضور المتميز والتمكن الدولي والعالمي، وافتكاك المراتب العليا في توشيح النصوص المتوجة للنشر.

ث- بالإضافة إلى تجاوز حدود اللغة إلى ما وراء اللغة من مضامين وغرائبية وأسلوب.

ج- توظيف أساليب اللغة والبلاغة في خلق نص قابل للقراءة وصناعة المتعة الأدبية والفكرية. (فروح الحداثة في الشعر مثلا تكمن في تقنية النص التي تجعله قادرا على أداء مهماته وتأثيراته وفاعلية التزامه).

4. البحث المعجمي في ترتيب أسماء الأدباء الجزائريين

لعل الصعوبة التي تواجه البحث ترتيب المعجمي تتمثل في إشكالية ضبط الحدود والخصوصيات التي تميز الأدباء الجزائريين، ثم آليات تصنيفهم إلى طبقات كما هو معمول به في غالبية المعاجم الأدبية وطبقاتهم، وفي بعض الأحيان نجد من الكتاب من له تخصصات علمية متعددة، ويكتب في أنواع أدبية يصعب الفصل في انتمائها وتحديد جنسها الأدبي. فما أنجز في مجال "المعاجمية الأدبية" المتعلقة بالأعلام ومسيرتهم من حيث الميلاد والنشأة والتكوين العلمي والوظيفي، وإبراز أهم المؤلفات الإبداعية والنقدية والأكاديمية عبر مراحل حياته؛ فهي سرد توثيقي لأدباءنا.

كما أن منهجية البحث الأدبي تتطلب التواصل مع أصحاب هذه المنجزات الأدبية، لأنّ منهج تقصي الأخبار وتتبع سير الشخص هو مسلك يعتمده أهل التاريخ والرواية في توثيق رواياتهم المستندة على عتبة (التلقي والمباشرة) بدون وسائط كتابية أو سماعية، على اعتبار أنّ بعض التفاصيل والمعطيات لا تتكشف إلا بالتواصل المباشر مع الشخصية الأدبية، أو مع أحد أقاربه أو من اشتغل على مؤلفاته.

ولقد اعتَمَدَ العرب منذ بداية تشكل الحرف العربي، وخاصة مع تأسيس العلوم اللغوية على كفاءات مختلفة، وكل منها يقوم على أساس معين، ويكون لاعتبارات محددة، فنجد الترتيب الصوتي الأول عند الخليل، ثم عند غيره ممن جاء بعده، ونجد الترتيب الهجائي والذي اختلف عند المغاربة عنه عند المشاركة، وكذلك الأمر بالنسبة للترتيب الهجائي، وفي ذلك يقول الفلقشندي: "واعلم أن ترتيب الحروف على ضربين؛ مفرد، ومزدوج، وبين أهل الشرق وأهل الغرب في كل من النوعين خلاف في الترتيب، أما المفرد: فأهل الشرق يرتّبونه على هذا الترتيب: (أ، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن، هـ، و، لا، ي). أما أهل الغرب، فإنهم يرتّبونه على هذا الترتيب: (أ، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، ط، ظ، ك، ل، م، ن، ص، ض، ع، غ، ف، ق، س، ش، هـ، و، لا، ي). وأما المزدوج: فأهل الشرق يرتّبونه على هذا الترتيب: (أبجد، هوز، حطي، كلمن، صغفص، قرشت، ثخذ، ضظغ)، وأهل المغرب يرتّبونه على هذا الترتيب: (أبجد، هوز، حطي، كلمن، صغفص، قرست، ثخذ، ظغش). (إميل بديع يعقوب، ص443).

وتدل عبارة ترتيب المعجم بدهاءة على اختيار نمط محدد وموجه، لكن معجماً من هذا النوع يلزمه المسرد الألفبائي- التعليمي الذي يعتمد على تسهيل البحث وترتيب التسميات والأعلام والأماكن، ولهذا كان الترتيب بهذا الشكل، حسب ترتيب الحروف الهجائية المشرقية المعتمدة:

أ - ب - ت - ث - ج - ح - خ - د - ذ - ر - ز - س - ش - ص - ض - ط - ظ - ع - غ - ف - ق - ك - ل - م - ن - هـ - و - ي

ثم إن الشائع هو إدراج اللقب العائلي ثم الاسم الشخصي وإضافة شهرته (الاسم الفني أو الأدبي) بعد اسم الشخصية المراد تناولها، مثل اسم الشاعرة "عمارية بلال" الملقبة بـ "أم سهام"، واسم الشاعرة "رجيمي وحيدة" باسم "ميرا"، واسم الروائي "مولسهول محمد" باسم ياسمينه خضرا، واسم "فاطمة الزهراء إملحايين" باسم جبار أسيا، واسم "حمزة شنوف" المشهور بـ "حمزة بوكوشة"... وغيرهم.

وبعدها يتم ضبط تاريخ ميلاد الأديب المذكور، بالتقويم الميلادي- لأنه الغالب- وفي محطات يتم ارداف التقويم الهجري، إلى جانب تحديد التخصص العلمي، ومحور اشتغاله الدقيق أكان كاتباً أو شاعراً أو قاصاً أو مصححاً.. وفي سرد المؤلفات لكل أديب يجب ذكر المؤلف ومكان طبعه وتاريخه وعدد الطباعات إن توفرت.

كما يستوجب عدم اغفال الأقلام الأدبية خارج حدود الجزائر، أو الذين يكتبون باللغة الفرنسية في بلاد الغرب الأوروبي، أو أولئك المتواجدين بأقطار الوطن العربي، فكل أديب من أصول جزائرية وله مؤهلات أدبية ألحقه ضمن فصول المعجم. وأريد أن أشير هنا، أنه ترد كثيرا عبارة (مجموعة شعرية) التي يقصد بها مجموعة من القصائد الشعرية غير تامة، (المتزايدة كلما سمحت الفرصة لذلك)، وكأنه غير تام، أو جاء صغيراً، أو غير مرتب وما إلى ذلك). أما عبارة (ديوان شعري)، فإنه ينصرف إلى مجموعة شعرية تامة وفق نسق مجمل، وغالبا يكون متضمنا لرؤية شاملة للموضوع.

وعليه فإن البحث المعجمي يتطلب مجموعة من المراحل الأساسية في ترتيب المعجم منها:

أ- طريقة الجمع والتوصيف: لأنها تسهم في جمع ووصف الشخصية الأدبية وتبرز خصائص الإبداع الكامنة من خلال حضورها فنيا وجماهيريا، ومدى مساهمتها في العطاء العلمي والمعرفي عن طريق التأليف.

ب- طريقة المعالجة والتصنيف: لأنها تساعد في تفسير وتصنيف المعالم الفنية والأدبية لكل أديب، وتبين علل الظهور والامتياز وعلل القصور والتلاشي، ومدى التراكمية الإبداعية من خلال ما هو منتج من آثار شعرية ونثرية.

ت- طريقة استنباط المعطيات: لأنها تقوم على تحديد النتائج المتوصل إليها، وتحليلها وحصر النصوص المراد تركيتها في سير الأديب كنماذج إبداعية متفوقة وهي (خاصية كل أديب).

5. قائمة أسماء الأديب الجزائريين في المعاجم الجزائرية

من المفيد ذكر مجموعة من المراجع الأدبية التي وردت أسماء الأديب الجزائريين، ومن هذه المراجع المهمة نجد:

• شعراء الجزائر في الماضي والحاضر، محمد الهادي الزاهري، المطبعة التونسية، تونس، 1926.

يقوم الشيخ محمد الهادي الزاهري بفسح المجال لكل شعراء الجزائر من خلال الاتصال بهم واحدا واحدا ومراسلتهم، رغم أن الفترة هي زمن الاستعمار، والشرط الأساس الذي وظفه الشيخ الزاهري هو توفر الشاعرية الأدبية المطلوبة، مع إبعاد أغراض الرثاء والمديح والهجاء فيقول: "سلك في نظامه طريقة عصرية، رسم الشاعر ثم كتابه ثم ترجمته، ثم شعره ما لم يكن رثاء أو مديحا أو هجاء... أخرجت هاته المواضيع لما بينها وبين الحقيقة اليوم من التباين، لما في المديح من التنازل عن الكرامة، وفي الهجاء من البذاءة، وفي الرثاء من التعداد الذي قلما يصدق فيه قائله، والجميع في الأكثر لا يفيدنا معنى اجتماعيا ولا غيره وعلى الأخص في بيتنا"، (الزاهري، 1926، 9/1)، فهذه مدونة شعرية لشعراء جزائريين تعرضوا في شعرهم للقضايا الوطنية والثورية أثناء معاناة شعبهم مع الاستعمار الفرنسي، كما يمكن اعتداده مجموعة من الرؤى الثقافية التي تحملها النصوص الشعرية المختلفة.

• معجم أعلام بسكرة، عبد الحليم صيد، دار الهدى للطباعة والنشر بعين مليلة، 2014.

وهو أول معجم يصدر عن أعلام منطقة بسكرة، وصدر للكتاب مدير الثقافة لولاية بسكرة؛ حيث رصد سيرة زهاء 170 شخصية معروفة في ميادين متباينة بعروس الزيبان، وذلك في 255 صفحة، واتبع المؤلف منهجية وضع تراجم الكتاب حسب: 1- الترجمة للأعلام المتوفين الذين لهم صلة بمنطقة الزاب (بسكرة) بالولادة والنشأة أو الإقامة إلى عهد الوفاة ثم الدفن. 2- يعتمد الاختصار والاقتصار على ذكر المعالم الرئيسية في حياة المترجم لهم. 3- الاستئناس ببعض النصوص التي تشهد للمترجم بالعلم أو الصلاح. وقد رتب المعجم على ترتيب حروف الأبجدية، كما جرت العادة في مثل هذه التأليف وجعل اللقب أو الكنية هي الأصل في الترتيب ربما لكثرة الأسماء وتكرارها، أو لشهرة أصحابها بها أكثر من اشتها الاسم نفسه.

- موسوعة تاريخ شعراء الجزائر من الفتح الإسلامي إلى سقوط الحماديين، جمال بن عمار الأحمر الجزائري، في 8 أجزاء، عمان، دار الأيام، ط1، 2015م.

جاءت هذه الموسوعة مستوفية على السرد التاريخي المتسلسل للشعراء، ليكون شبيها بكتب التراجم المختصرة، وقريبا من المسارد (البليوغرافية)، ومزودا بشيء من أخبار الشعراء في حياتهم اليومية، وهو يحذو حذو مؤلفه السابق "تاريخ شعر العجم"، وقد تناول شعراء منذ بداية الفتح إلى نهاية ق 3هـ (ق 7-9م)، ومع ق 4-5هـ (من بداية ق 10م إلى بداية ق 12م)، ومع ق 6هـ (من بداية ق 12م إلى بداية ق 13م)، ميرزا فيه الترجمة لكل شاعر بما هو ضروري، من تاريخ ميلاده، ومناسبة تاريخ وفاته، وصدور كل ديوان من دواوينه الشعرية، ثم بمناسبة كتابه كل قصيدة من قصائده، ومشاركته في أي نشاط شعري أو حصوله على بعض الجوائز، ثم ذكر تاريخ الوقائع التاريخية المذكورة في القصائد.

- خطاب التأنيث، يوسف وغيلسي، دار الثقافة، الجزائر. 2008م.

وهي دراسة في الشعر النسوي الجزائري ومعجم لأهم أعلامه، تهدف إلى دراسة النقد النسوي بشكل عام، والجزائري بشكل خاص، وجاء هذا البحث في فصلين الأول نظري، جاء فيه التعريف بالنقد النسوي، والفصل الثاني تطبيقي، طرح فيه يوسف وغيلسي عدة قضايا أهمها: تأخر نهضة المرأة الجزائرية بسبب الاستعمار ثم بداية ظهور البواكير الأولى للشعر النسوي في الجزائر، وأهم ما ميز شعر المرأة الجزائرية أنه ينتمي إلى مضمار قصيدة النثر، كما اتسم شعرهن بالانكسار والنفس الشعري القصير.

- موسوعة العلماء والأدباء الجزائريين، رابح خدوسي وآخرون، منشورات الحضارة، الجزائر، ط2، 2018.

وهو عمل جماعي مشترك، أشرف عليه الكاتب رابح خدوسي، في مجلدين يضمنان 1568 صفحة، جُمع فيه 3000 عالم وأديب منذ القديم إلى اليوم، فهي موسوعة جردت -تقريباً- كل الأسماء المعروفة في مجال الفكر والثقافة والتاريخ وعلوم الشرع.. الخ، وجاءت (كما ذكر الدكتور مونسى حبيب) لتحفظ لهذه الأمة تاريخها وأمجادها وميراثها الفكري، معتمدة على بعض المراجع العلمية كمعجم أعلام تلمسان للتيجيني بن عيسى، ومعجم أعلام الجزائر لعادل النويهض، وكتاب التراث الجزائري المخطوط لمختار حساني وغيرها من المؤلفات التي استأنس بها صاحب الموسوعة، كما جاءت وفق الترتيب الألفبائي لسهولة البحث فيه وتيسيره للقراء، مشتملة على: مولدهم، مسارهم التعليمي والمهني.. تتقّلهم ورحلاتهم.. مواقفهم آثارهم.. ومؤلفاتهم.

- موسوعة الشعر الجزائري، الربيعي بن سلامة وآخرون، في جزئين ط2، دار الهدى عين مليلة، الجزائر، 2002.

شارك في هذا العمل نخبة من الأساتذة منهم: الربيعي بن سلامة ومحمد العيد تاورته وعمار ويس عزيز لعكايشي، وتقوم هذه الموسوعة على فسح المجال لكل شعراء الجزائر ممن كتبوا الشعر ونشروه في الجرائد والمجلات والدواوين دون إقصاء، لأن غاية الموسوعة أن تصبح بعد تنقيحها واكتمالها ديوانا للجزائري، يعرف بالشعراء، ويعطي فكرة موجزة عن أشعارهم، ويشير إلى أهم مصادرهم والمراجع التي أوردت أخبارهم وتضمنت أشعارهم، كما يأمل هؤلاء الباحثين بأن تصير مستودعا منظما للشعر الجزائري، عبر تاريخه الطويل- ويستفيد منه القارئ المستعجل باقتناء معلومات موجزة سريعة عن كل واحد من شعراء هذه الأمة، ويسترشد الباحث المتعمق بما تتضمنه كل ترجمة من إشارات ببليوغرافية تمكنه من الوصول إلى مصادره ومراجعته في أقصر وقت ممكن، ولذلك نجد في هاته الموسوعة ترجمة اضافية لـ «338» شاعرا. في مجلدين شمل أولها تراجم الشعراء من الألف (أ) إلى الزاي (ز)، واحتوى الجزء الثاني تراجم الشعراء من السين (س) إلى الياء (ي).

- معجم أعلام النقد العربي في القرن العشرين، شريط أحمد شريط مع مجموعة من أساتذة جامعة عنابة، منشورات مخبر الأدب المقارن والعام، جامعة باجي مختار- عنابة، الجزائر، 2013.

يذكر الأستاذ شريط في مقدمته أن المتتبع للإنتاج النقدي في العالم العربي، يجده أقل وفرة بكثير من الإنتاج الأدبي، إلا أن ساحة النقد، ونقد النقد، وتصنيف الكتابات النقدية بقيت بورا، قلما يجرؤ أحد على الخوض فيها، ربما لصعوبة اقتحام ميدانها، وقد حاول الدكتور شريط الالمام بخصائص وأعلام ونصوص الأدب الجزائري بكل أنواعه الأدبية، وتمكن من

جمع مدونة مختصرة لكثير من الأدباء والنقاد والكتاب، لأنه كان متتبعا للحركة الأدبية الجزائرية، وكان شغوبا بمعرفة أخبار الإصدارات الأدبية، وكذلك للحوارات والكتابات النقدية التي تناقش المشهد الثقافي الجزائري.

- **معجم الشعراء الجزائريين في القرن العشرين، مرتاض عبد الملك، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر 2007.**

يقع المعجم في 645 صفحة، اختار فيه عبد الملك مرتاض 120 شاعرا، وابتدأه باستهلال مطول في 45 صفحة، شرح فيه ظاهرة الكتابة في الثقافة العربية قديمها وحديثها، وتعرض إلى موضوع الشعر والشعراء بشيء من التفصيل والتعريض، ووضع مقدمة منهجية في دراسة الشعر الجزائري أثناء القرن العشرين، وقسمهم إلى: 1- شعراء الجزائر في صدر القرن 2- شعراء الجزائر في عصر النهضة 3- شعراء الجزائر في عهد الازدهار الثوري (1962-1945م) 4- شعراء الجزائر في عهد الاستقلال (أ.شعراء الستين والسبعين. ب.شعراء الثمانين والتسعين) 5- شاعرات الجزائر.

ومن خلال قراءتي لهذا المعجم وجدت أنها دراسة علمية وافية وتفصيلية لكل شاعر، مركزا على اتجاهه الأدبي والمراحل العلمية والتعليمية، مع سرد موجز عن مؤلفاته، ثم يخصص في دراسة أسلوبه من خلال ما يعرضه من قصائد شعرية، ملتصقا أبرز المميزات والخصائص الشعرية لكل أديب، مع توجيه سهام النقد والملاحظات إن وجدت في الصياغة اللغوية أو التركيبية والمجازية للنصوص الشعرية، فكانت غاية هذا المعجم أنه سيرد على الناس ألواحا من الشعر الجميل، تحملهم على قراءة نصوص أطول؛ بل لعلها تجعلهم يلمون إماما عجلا بعامة الشعراء الجزائريين الذين نشروا أشعارهم خلال القرن العشرين، وقد قيد معجمه بشروط رآها ملزمة وضرورية في هذا المعجم، منها: أن يكون الأديب أو الشاعر قد صدر له ديوان واحد على الأقل، المنتمي نتاجه إلى عهد الاستقلال، لكي يقع في دائرة التصنيف، أما بخصوص شعراء العهد الاستعماري فقد استبعد عنهم هذا الشرط لصعوبة النشر وقتها. واكتفى بتوفير ثلاثة نصوص شعرية جيدة فما فوقها.

- **إرشاد الحائر إلى آثار أدباء الجزائر، محمد بن رمضان شاوش، الغوثي بن حمدان، دار البصائر، الجزائر، 2011. 04 أجزاء.**

يقع الجزء الأول في 664 صفحة، انتهت الكتابة منه سنة 1971م، وطبع في دار البصائر في 2011 بمناسبة تظاهرة تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية، إلا أن الشيخ محمد بن رمضان توفي سنة 1991م دون أن يرى جل أعماله مطبوعة، وقد تكلف به السيد الغوثي بن حمدان -الذي رافق مؤلفات محمد بن رمضان- بالمراجعة العلمية واللغوية، وإضافة بعض الصور والمعلومات التاريخية والأدبية.

والشاهد في كتاب "إرشاد الحائر.." أنه رصد لنا حالة الأدب وتطوره في كل عهد، مع بيان رجاله وأعلامه، ثم إرداف ذلك بنصوص أدبية نثرية وشعرية الخاصة بكل عهد مرتبة ترتيبا تاريخيا، وهي مصحوبة بترجمات موجزة عن أصحابها، ومما يجب التنويه به هو أن هذه النصوص المذكورة هي لكتاب وأدباء أموات، ومما وصل انتاجهم وذاع صيتهم. وجميع هذه المواضيع التي لاحظها محمد بن رمضان تغلب عليها الصبغة الدينية من مدائح دينية في تبجيل خير البرية، والتشوق إلى البقاع المقدسة وعبدة التصوف والزهد والوعظ الطاغية في أغلب النصوص المسرودة في هذه الموسوعة، وقد قسم الكتاب إلى أجزاء: تناول في الجزء الأول مرحلة العصر القديم، وفي الجزء الثاني مرحلة العصر الذهبي، وفي الجزء الثالث مرحلة عصر الانحطاط، وفي الجزء الرابع مرحلة العصر الحديث.

- **شعراء الملحون بمنطقة غليزان: تراجم ونصوص"، مطبعة هومة، 2008.**

يشمل الكتاب على مقدمة وتراجم لشعراء من منطقة غليزان منذ العهد العثماني وإلى غاية نهاية القرن العشرين، مع ترتيبهم حسب العهود الزمنية ووفق تواريخ ميلادهم، بإعطاء نبذة تاريخية عن كل شاعر، إلى جانب تقديم بعض النصوص الشعرية، بداية بشعراء العهد العثماني في الفترة الممتدة بين 1515 إلى 1830م، ثم تطرق فيها إلى خمسة شعراء منهم سعيد المنداسي وعلي كورة، لينتقل في المرحلة الثانية إلى شعراء فترة بداية المقاومة إلى غاية استرجاع السيادة الوطنية، بالتطرق إلى تراجم أربع شعراء منهم الطاهر بن حواء والشيخ منور. أما المرحلة الثالثة فقد كانت مخصصة للشعراء المخضرمين في الفترة بين 1830م إلى ما بعد الاستقلال، نذكر منهم: طيبي محمد ويطو ميلود، وأخيرا شعراء عهد الاستقلال إلى غاية نهاية القرن العشرين منهم الحاج بن جوزة، محمد بن يمينة وزغيش عدة.

- **معجم شعراء وادي سوف، سعد بن بشير لعامرة وأحمد بن الطاهر منصوري، موفم للنشر، الجزائر، 2008.**

يقع المعجم في 462 صفحة، ويحاول المؤلف أن يرصد مجموعة من الشعراء الذين شنقوا أسماع أهالي المنطقة بآيات من التعبير، وأبيات من الصور، والمعاني المرهفة امتدت على أكثر من قرن، عثرت عن تفاصيل في تضاعيف حياة الإنسان السوفي، التي تراوحت ما بين وصف الحياة، والوقوف على جمالها، وآلامها، ودنيا المجتمع والقبيلة، وأسمعوا الكلمة الملزمة بقيم الوطن، والوطنية خلال حقبة بغیضة من ليل الاستعمار، الذي أرخى سدوله على منطقة وادي سوف نهاية القرن التاسع عشر، وجاء المعجم مقسما إلى قسمين :

1. جانب مخصص للشعر الفصيح، يتناول 36 شاعرا نذكر : أحمد حمدي، الدكتور أبو القاسم سعد الله، حمزة بوكوشة، سليمان جوادي عادل محلّو، عمر بوبكر شكيري، مشري بن خليفة، ميداني بن عمر، محمد الطاهر تليلي، محمد الساسي مناني، بدر مناني، محمد الأمين العمودي، محمد العيد آل خليفة، وغيرهم...

2. جانب مخصص للشعر الشعبي، يتناول 75 شاعرا وشاعرة، نذكر منهم: إبراهيم بن سمينة، إبراهيم العوامر، العربي عناد، الساسي حمادي، أحمد عمار، أحمد عطا الله، بدة الساسي، بشير بقاص، خديجة مصطفىوي، خديجة نصر، صالح حوامد، صالح عناد، علي عناد، عبد المجيد عناد، فاطمة بن منصور، فاطمة منصوري، وغيرهم...

• **الألمعي- معجم شعراء الشعر الشعبي في الجزائر من القرن 16م إلى أواخر العقد الأول من القرن 21م، تقديمًا وترتيبًا وجمعًا، دحو العربي، دار الألفية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011.**

إنّ هذا المؤلف ضم 250 شاعرا وشاعرة، تمحور في 500 صفحة، وجاء تصنيف الشعراء على فترات مختلفة، وحسب المواضيع والأغراض الشعرية، ومن مختلف أنحاء الجزائر، وهي عبارة عن نصوص مخطوطة أو مطبوعة في مراجع متعددة، وقد انتقى المؤلف أسماء الشعراء بدقة حتى يقدم صورة جيدة عن أهم أسماء الشعر الشعبي في الجزائر الأحياء منهم والأموات، وأقدم نص شعري يرجع للفترة الهلالية، وقد اعتمد على مصطلح "المعجم" بدل "أنطولوجيا" لأنه من صميم التراث اللغوي العربي، كما حافظ على نص الشاعر كما وجدته، دون تغيير أو إضافة، واعتمد على المنهج الألف بائي المشهور في المصنفات والموسوعات العربية والإسلامية.

• **الشعر الشعبي الجزائري منطقة بوسعادة، علي بولنوار، ديوان المطبوعات الجامعية، 2010.**

يتناول الكتاب موضوع الشعر الشعبي في منطقة بوسعادة، وقد ركز المؤلف على أغراض الشعر الأربعة: الرثاء، المدح، الوصف، والغزل، ويعد الكتاب في غاية الأهمية، وذلك لأنه يبحث في مواضيع ونصوص جغرافية المسيلة وأحوزها التي قلت فيها الكتابة الشعرية.

• **كتاب "تاريخ الأدب الجزائري" أعيد نشره في 2007 بمناسبة الجزائر عاصمة الثقافة العربية، وكتاب "مع**

شعراء المدرسة الحرة بالجزائر" لمحمد الطمار، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005.

هذان الكتابان السامقان، يشتركان في موضوع "الأدبية الجزائرية"، وقد حاول محمد الطمار في كتابه "تاريخ الأدب الجزائري" أن يبتدأه بكلمة الدكتور عبد الجليل مرتاض، الذي تحدث عن المجهود الكبير الذي بذله محمد الطمار، وعن الغياب التام لمثل هذه المدونات التي تعترف بسلسلة أعلام الجزائر، وبمجهودهم الفكري والأدبي، إلا القلة من هؤلاء من استجمع قوله وجرد قلمه لكتابة مقالات ودراسات وافية أمثال الدكتور أبو القاسم سعد الله، ومحمد الطمار الذي سافر عبر أكثر من خمسمائة صفحة من البحث الجاد عبر تاريخ الجزائر، واستخرج النفائس من بواطنها، ونشر بعض المقاطع من المراسلات التي جرت بين المغيلي والسيوطي..، فالكتاب في عمومته هو رحلة شيقة إلى الأدب الجزائري، ويقدم للأعلام الجزائريين تقديرات رائعة يستوي في الحاجة إليها الدارس الباحث، والمطالع الهواي، ما يجعل فصوله وصفا للمرحلة التاريخية للجزائر، وأوضاعها السياسية والاجتماعية والثقافية، ثم يبدأ بسرد سير الأعلام ومواقعهم في المشاهد التاريخية التي قدمها، ويكفي أن تجده يذكر الأمير أفلح بن عبد الوهاب والمغيلي وابن الفكون وابن الخميس وابن رشيق والتبسي والتلمساني والحوضي والنقاسي وأسماء أخرى كثيرة حتى تحس بمقدار الجهد الذي بذله فيها محمد الطمار .

أما كتابه الثاني "مع شعراء المدرسة الحرة بالجزائر"، فقد وشحه بتمهيد شرح فيها إشكالية الكتاب التي تتناول مسألة القصيدة الجديدة أو "الشعر الحر"، وقضية "قصيدة النثر"، وأبرز أهم الشعراء الجزائريون الذي قصدوا هذا الضرب من الكتابة الشعرية أمثال: أبو القاسم سعد الله، محمد صالح باوية، محمد أبو القاسم خمار، عبد الحميد بن هذوقة، محمد

الاخضر السائحي، عمر أزراج، أحلام مستغانمي، مبروكة بوساحة، مصطفى محمد الغماري، أبو الياس، مالك حداد، عبد العالي رزاق، البدوي، أحمد الحمدي، محمد بن عبد القادر.

والملفت للنظر، أنه أعاب على الذين يزعمون أنّ شعراء الاتجاه الحر - في معظمهم - يعودون إلى القصيدة العمودية، ويعتبرون كتابتهم للقصيدة الجديدة أشبه ما تكون بالغامرة الخاسرة، التي تعتمد على التخلص من الإيقاع الثابت والصيغ المألوفة، واعتبر محمد الطمار أنّ ارتداد هؤلاء راجع إلى ما حققوه من سلبية أبعاد التجربة الجديدة، وليس لقصر نظرهم أو عدم معرفتهم لأصول الكتابة الشعرية النظامية، كما وصف الذي يكتبون بما يسمى "قصيدة النثر" أنهم يحطمون مفهوم الشعر العربي الأصيل، لأن ما يميز الشعر من النثر هو الضابط الإيقاعي.

• **الحركة الأدبية في أقاليم توات، (من القرن 7هـ حتى نهاية القرن 13هـ)، أعلامها مواطنها ومساراتها مظاهرها وخصائصها الفني، أحمد أبا الصافي جعفري، منشورات دار الحضارة- الجزائر، 2009.**

عدد صفحات الكتاب 545 صفحة، اشتمل الباب الأول على بيان الحركة الأدبية في أقاليم توات خلال القرنين 12/13هـ، بذكر موضوع الشعر وخصائصه الفنية وأغراضه المتمثلة في: 1. الدعاء والتوسل. 2. المديح النبوي. 3. المدح العام. 4. الفخر والحماسة. 5. الرثاء، وجاءت موضوعات الباب الثاني حول: 6. العتاب والاعتذار. 7. الشعر السياسي. 8. الشعر التعليمي.. ثم تناول قضايا الفنون النثرية التي تمحورت حول: الوصية، الخطبة، الرسالة، الرحلات، الإجازات.. وغيرها، وما يمكن تسجيله أنّ هذه المواضيع تدخل ضمن مجموع التراث التواتي الأدبي والثقافي، الذي يتعلق بالذاكرة الجماعية من جهة، وتسجيل الآثار الأدبية المخطوطة في صراعها حول رحلة البقاء - وما أصعبها - من جهة أخرى، فتصفح رفوف المكتبات، والبحث في خزائن أقاليم توات جنوب الجزائر، عمل جليل وجهد نثمناه، لأنه يتعلق بالتعريف بهويتنا الثقافية والأدبية في حاضرة توات الحاضرة والتاريخ.

• **موسوعة للقصيدة القصيرة جدا في الجزائر، علاوة كوسة، دار ابن الشاطئ، الجزائر، 2017.**

تقع الموسوعة في 180 صفحة، مشتملة على 44 قاصا وقاصة، حاول كوسة علاوة أن يستجمع بعض النماذج التي اشغلت على القصيدة القصيرة جدا، بوصفها جنسا أدبيا في الساحة الأدبية الجديدة، ويكونها فنا صار يستقطب العديد من الأقلام الجادة، وهو جهد أوليّ وسع فيه المؤلف دائرة الكتاب في هذا الفن بدون قيد أو شرط، المهم أنهم ألفوا قصصا ونشروا في الصحافة الورقية أو الإلكترونية فرديا أو جماعيا، ثم تلي بعد ذلك الدراسة الوافية ومسطرة النقد الأكاديمي للنصوص المعروفة في هذا الفن، وقد اتسعت موسوعة كوسة لتشمل 44 قاصا، بحيث سرد حياتهم وأدمج بعض من نصوصهم، باختيار منه أو اختيار القاص.

• **شعراء قبيلة ذوي منيع الشعبيون: تراجم ونصوص، بركة بوشيبة، cnrpah الجزائر، 2011م.**

يتناول هذا الكتاب رسدا للحركة الشعبية لقبيلة ذوي منيع من جانب الشعر الشعبي (الملحون)، وقد قسمه المؤلف إلى: 1- ذكر حياة القبيلة في جانبها السياسي والاجتماعي والثقافي. 2. تراجم بعض الشعراء الشعبيين لهذه القبيلة، ومن خلال ما غرض يمكننا القول أنّ الأدب الشعبي بكل أجناسه، قد نقل الحمولة الثقافية والاجتماعية للفرد الجزائري، وبه ترسخت في الذاكرة الشعبية نصوص نثرية وشعرية غطت مرحلة سابقة من إرثات الشعوب تناقلت شفاهة، وهذا الكتاب أنموذجا يروي حالة الشعراء والوقائع التي عايشوها وأحسوا بها، والأغراض التي تناولوها في قصائدهم.

• **شعراء من مدينتي بئر العاتر بتبسة، محمد الزين ربيعي، اللمعية للنشر، 2011.**

أنفق الكاتب محمد الزين ربيعي ثلاث سنوات ونصف، من أجل اكتشاف شعراء مدينة بئر العاتر، وقد جمع ثلاثة وعشرين صوتا شعريا ينتمون إلى هذه المنطقة، وجاء المعجم في 128 صفحة، تضمن ترتيب الشعراء حسب السن من الأكبر سنا إلى الأصغر سنا، وازدهى الكتاب بخلفية تظهر بعض الشعراء ورسومات زخرفية تشكل واجهته، وقد حرص المؤلف على توليفة أفردت لكل شاعر أكثر من قصيدة واحدة، زكاها صاحبها لتندرج ضمن منتخبات من شعراء وشاعرات بئر العاتر بولاية تبسة، فيما توزعت القصائد ما بين عمود الشعر وشعر التفعيلة، فضلا على أفراد صفحة للتعريف بكل شاعر.

- **BIBLIOGRAPHIE DE LA LITTÉRATURE MAGHRÉBINE, 1980-1990, Coordonnée , Charles BONN et Feriel KACHOUKH, france.**

هذه بيبليوغرافيا لأدب المغرب العربي وبيئتها الثقافية، بتقسيم زمني يبدأ من 1980 إلى 1990 ، فهي إذا قاعدة بيانات متعلقة بالكتاب الناطقين باللغة الفرنسية من أصول عربية-مسلمة، يتكون الجزء الأساسي من هذه البيبليوغرافيا متضمنا الأعمال الأدبية بالفرنسية وترجماتها إلى لغات أخرى، ولم يتم تضمين نصوص باللغة العربية هنا، إلا عندما يتم ترجمتها إلى الفرنسية، بالتنسيق مع ورثة حيمور في الجزائر ، وبدر الرحمن تنقول في المغرب وحبيب صالحة من تونس، والهدف قبل كل شيء، بالنسبة لكل عمل، هو الإشارة إلى الطبقات التي يمكن الوصول إليها، وعند الاقتضاء، الترجمات. لذلك فإن هذا التصنيف هو تصنيف أبجدي للعناوين، مما يجعل من الممكن في أغلب الأحيان تجميع عنوان الترجمات مع عنوان الأعمال الأصلية.

6. الخاتمة

الأديب هو المنتج والمبدع الذي يكون حاملا للخيال الشعري والتصوير الفني؛ بل الكاتب الناجح كما يقول مخلوف عامر هو "نصه لحظة الكتابة، وهو خارج الكتابة شخص آخر"، (مخلوف عامر، 1998، ص 06)، وهو الذي يشخص لحوادث عصره ويترجمها أدباً: شعراً أو نثراً بأسلوب أدبي يخلو من الأخطاء اللغوية، كما يستعين بحبكة الأسلوب التي تنعكس على مدى إحساسه بالقضية التي يعيشها أو يعايش مجتمعه فيها، وتأتي حرارة النص من حرارة الإحساس وتفاعل الوجدان.

7- الهوامش:

- إميل بديع يعقوب،(1995)، موسوعة الحروف في اللغة العربية.
- مخلوف عامر، (1998)، مظاهر التجديد في القصة القصيرة بالجزائر، منشورات اتحاد الكتاب العرب،
- ابن الأنباري، (1985م)، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، تحقيق إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء الأردن، ط 3
- ابن قتيبة، الشعر والشعراء، (1982) تحقق: أمحد محمد شاكر، ط2 ، دار المعارف-مصر.
- ابن منظور،(1981) لسان العرب، دار صادر، بيروت.
- الزاهري محمد الهادي، (1926) شعراء الجزائر في العصر الحاضر، المطبعة التونسية، ط.
- عامر مخلوف، (2018) الرواية الجزائرية في مطلع الألفية الثالثة، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر.
- عبد الله بن المعتز،(1976).طبقات الشعراء، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، دار المعارف، القاهرة .
- محمد بن رمضان شاوش، والغوثي بن حمدان، (2011) إرشاد الحائر إلى آثار أدباء الجزائر، دار البصائر، الجزائر.
- محمد بن سلام الجمحي، (2001) طبقات الشعراء، دط، دار الكتب العلمية.
- مرتاض عبد الملك (2007)معجم الشعراء الجزائريين في القرن العشرين، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر.